عصر وحين للعلم بهم والجاهل والموافق والمنافق وقال الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فقوله
ويؤمنون به اطناب لان ايمان حملة العرش معلوم وعنه
اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه فويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكوة وليس من المشركين مزك والنكتة الحث للمؤمن على
ادائها والتحذير من المنع حيث جعل من اوصاف المشركين ومن
ذلك حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا لتناسب
القسم والمقسم عليه من الاتيان بحروف التنبيه والصلاة
كلا اقسم فيما رحمة ونحوه ذلك ص

وتنها كلامهم موصوف ان كثرت اوقلت الحروف
بنسبة الى الكلام اضرا ساواه في المعنى اذا ما نظر

ش قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه
وقلتها بالنسبة الى كلام اخر ماوله في اصل المعنى فيقال
للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد عن
الدنيا اذا عن هو دود فانه بمعنى قوله

ولست بنظار الى جانب الغنا اذا كانت العلياء في جانب الفقر

والاول اقل حروفا ويترتب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون مع قول الحماسي وتنكران شئت اعلى الناس قولهم
ولا ينكرون القول حين نقول فائدة ذكر قدامة ان نوع البديع
الاشارة وفسرها بالايتان بكلام قليل ذي معان جمة وهذا
هو الايجاز بعينه وذكر جماعة منهم البسط وفسروه ببسط الكلام
وتكثير بلا حشو وهذا هو الاطناب لكن ينفتح عندي انه خاص
بنوع واحد منه وهو الاطناب بتكثير الجمل بخلاف الانواع

السابقة

السابقة وعلى هذا يكون مقابلا لا يجاز القصر والاطناب بالا
نواع السابقة مقابلا لا يجاز الحذف فاعلمه قد انتهى القول في
علم المعاني ولله الحمد والمنة وفيه امورا وردها جمع في البديع
منهم الطيبي في التبيان واصحاب البديعيات وهي الالتفات
والخطاب العام والتغليب الاسلوب الحكيم والايضاح بعد
الابهام والتكرير والترديد والتعطف والترجيع وذكر الخاص
بعد العام وعكسه والايغال والتذييل والتكميل والاحتراس
والتتميم والاعتراض والاشارة والبسط ص

الفن الثاني علم البيان

علم البيان هو ما به يعرف ايراد معنى واحد بالمختلف
من طرق في الاقتضاء كلد فاللفظ ان دل على الموضوع له
فبها دلالة وضعية اوجزء او خارج عقلية
وانما يختلف الايراد بـ عقلية وليس في تلك بيني
وما به اريد لازم وقد يبنى على التشبيه اول ورد

ش علم البيان اخص من علم المعاني فلذا اتاخر عنه وهو
علم يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق
لمقتضى الحال بطرق مختلفة في ايضاح الدلالة عليه بان
يكون بعض الطرق واضح الدلالة وبعضها اوضح فخرج معرفة
ايراده بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة فقط والمراد بالمعنى
الواحد كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادته فلو
عرف احد ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن
بمجرد ذلك عالما بالبيان وبالطرق التراكيب قال الطيبي مثاله
انا اذا اردنا ايراد معنى قولنا زيد جواد مثلا في الاصول الثلاثة

٧ فامت قرينة على ان لم يرد
٨ مجازا ولو فكناية وقد صح

Copyright Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)